الاستراتيجية الاسلامية في غزوة الخندق

قامت الاستراتيجية الاسلامية في غزوة الخندق على الصمود في الدفاع ، وكانت هذه المرحلة آخر مرحلة من مراحل الدفاع ، استطاع المسلمون بعدها أن ينتقلوا منها الى الاستراتيجية الهجومية ، وبدأ ذلك بعد انسحاب الاحزاب في اقتحام آخر معقل لليهود بالمدينة بحصار بني قريظة ٠٠ وانتهى بتطهير المدينة وما حولها من هؤلاء اليهود الذين شكلوا أكبر خطر على الوجود الاسلامي ٠

ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سمع بما أجمعت عليه قريش وغطفان وما كان من تحريض اليهود استشار أصحابه في اجتماع عام عقده بمسجده بالمدينة تقرر بعده أن يتحصن المسلمون في المدينة للدفاع عنها ، واختيرت المنطقة الشمالية لتكون خط الدفاع الرئيسى ، وأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بما أشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه من حفر خندق حول المنطقة المكشوفة ، التي توقعوا أن يكون هجوم العدو منها ٠٠ وعمل المسلمون في حفر الخندق وشاركهم الرسول صلى الله عليه وسلم في العمل ٠٠ وقد بدأوا العمل بجد ونشاط ، حتى ان الواحد منهم لم يكن يذهب الى أهله الا باذن من الرسول صلى الله عليه وسلم عدا المنافقين الذين كانوا يتسللون لواذا ، وقد عانى المسلمون عناء شديدا في الحفر ، فعن جابر بن عبد الله أنه اشتد عليهم في بعض الخندق كدية ، فشكوها الى رسول الله فدعا باناء فيه ماء ، فتفل فيه ، ثم دعا بما شاء أن يدعو به ، ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية ، فانهالت كالكثيب (١)

د • عبد الباقي علي قصة
أستاذ مساعد بكلية الدراسات الاجتماعية

والكتابة التي وجدت على جبل سلع

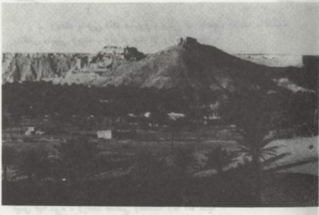

واقبلت قريش وغطفان بخيلها ورجلها حتى نزلت قريش بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ، ومن تبعهم من كنانة وأهل تهامة ، ونزلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد بذنب نقمى الى جانب أحد ، وخرج رسول الله والمسلمون فجعلوا ظهورهم الى جبل سلع في ثلاثة آلاف ، وضرب هناك صلى الله عليه وسلم عسكره والخندق بينه وبين الاحزاب ، وأمر بالذرارى والنساء فجعلوا فوق الآطام (٢) وبعد أن اطمأن حيى بن أخطب الى نجاح الغطة التي وضعها مع زعماء قريش وغطفان بوصول الاحزاب الى مشارف المدينة أتى كعب ابن أسد القرظي زعيم بني قريظة حسب مااتفق عليه مع هؤلاء الزعماء فلما سمع كعب بمجيئه أغلق دونه باب حصنه ، لأنه يعرف مايريد منه فهو لم يأت الا ليحرضه على نقض العهد الذي بينه وبين المسلمين ، وهو يعرف جيدا ماحدث لبني قينقاع وبني النضير ، فقال لحيى وبينهما باب الحصن :

ـ ويحك ياحيى انك مشئوم ، واني قد عاهدت محمدا ، فلست بناقض مابيني وبينه ، ولم أر منه الا وفاء وصدقا •

فما زال به حيى حتى فتح له ، قائلا له :

ـ ياكعب جئتك بعز الدهر ، وبحر طام ، جئتك بقريش على قادتها ، وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة ، وبغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمى الى جانب أحد ، قد عاهدوني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه •

فقال له كعب في ضيق :

ـ جئتني ـ والله بذل الدهر ، وجهام قدهراق ماؤه يرعد ويبرق ليس فيه شيء ، ويحك فدعني ومحمدا وما أنا عليه •

فلم يزل حيي بن أخطب يفتله في الذروة والغارب حتى وافق على نقض عهد محمد صلى الله عليه وسلم ، وضرب المسلمين في ظهورهم ، وأكد حيي بن أخطب لكعب أنه سيبقى معهم في حصونهم ليصيبه مايصيبهم اذا فشلت خطة حيي ، وانسحبت قريش وغطفان دون القضاء على محمد (صلى الله عليه وسلم) فاعلن كعب بن أسيد نقضه للعهد ، وبرىء مما كان بينه وبين محمد (صلى الله عليه وسلم) .

وبلغت أخبار نقض بني قريظة للعهد الرسول ، وكان وقعها شديدا عليه وعلى المسلمين وازداد موقفهم تعقيدا ، حيث ان ذلك كان يعني أن يتعرض المسلمون لتهديد خطير من خلف خطوطهم ، ولم يكن لدى المسلمين اجراءات دفاعية لذلك ، لذا سارع الرسول صلى الله عليه وسلم ، فأرسل من يستقصي اخبار القوم : سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة ، وخوات بن جبير ، وقال لهم زيادة في الحيطة :

– « انطلقوا حتى تنظروا أحقا مابلغنا عن هؤلاء القوم ، فان كان حقا فالحنوا لي لحنا أعرفه ، ولا تفتوا في أعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس »

فخرجوا حتى أتوهم ، فوجدوهم على أخبث مابلغهم عنهم ، فقد نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا :

– لا عقد بيننا وبين محمد ، ولا عهد .

فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه ، وكان رجلا فيه حدة ، فقال له سعد بن معاذ :

– دع عنك مشاتمتهم ، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة .

ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ، ثم قالوا :

ـ عضل والقارة ، (أي غدر كغدر عضل والقارة باصحاب رسول الله في الرجيع) فقال صلى الله عليه وسلم موريا على المسلمين :

ـ « أبشروا أيها المسلمون جاء نصر الله ! »

وقد وصف الله سبحانه وتعالى ماأصاب المسلمين من البلاء واشتداد الخوف بقوله عز من قائل : (اذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ، واذ زاغت الابصار ، وبلغت القلوب الحناجر ، وتظنون بالله الظنون . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) (٣)

وعندئذ ظهر النفاق من بعض المنافقين ، حتى قال قائلهم وهو معتب بن قشير :

ـ كان محمد يعدنا كنوز كسرى وقيصر ، والواحد منا لايقدر أن يغدو الى الخلاء ، وقال اوس بن قيظي على ملأ من قومه :

ـ يارسول الله ان بيوتنا عورة ، فاذن لنا فلنرجع الى دارنا ، فانها خارجة من المدينة (٤)

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مانزل باصحابه من البلاء واليأس قام بمحاولة لرفع هذا الحصار ، فبعث الى عيينة بن حصن والحارث بن عوف المرى قائدا غطفان عارضا عليهما ثلث ثمار المدينة ، على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه ، فجرى بينهما الصلح ، حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ، ولا عزيمة الصلح ، ولم يرد في أي من المراجع نص هذا الكتاب .

وقبل استكمال اجراءات الصلح بعث الى سعد بن معاذ ، وسعد ابن عبادة فاخبرهما بذلك واستشارهما فيه فقالا له :

ـ يارسول الله امرا تحبه فتصنعه ام شيئا أمرك الله به لابد لنا من العمل به ام شيئا تصنعه لنا ؟

قال صلى الله عليه وسلم :

ـ (بل شيء أصنعه لكم ، والله ماأصنع ذلك الا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، فاردت أن أكسر عنكم شوكتهم الى أمر ما) (٥)

فقال سعد بن معاذ :

ـ يارسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لانعبد الله ، ولا نعرفه ، وهم لايطمعون أن ياكلوا ثمرة من ثماره ، الا قرى أو بيعا ، افحين أكرمنا الله بالاسلام وهدانا له وأعزنا بك نعطيهم أموالنا ؟! مالنا بهذا من حاجة والله لانعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ـ فانت وذاك (٦)

ومن الوثائق التاريخية لتلك الفترة كتاب أبي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخندق ، وقد جاء فيه :

أما بعد فانك قد قتلت أبطالنا ، وأيتمت الاطفال ، ورملت النسوة ، والآن وقد اجتمعت القبائل والعشائر يطلبون قتالك ، وقلع أثارك وقد أنفذنا اليك نريد منك نصف نخل المدينة ، فان أجبتنا الى ذلك والا أبشر بخراب الديار وقلع الآثار .

فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم :

بسم الله الرحمن الرحيم :

وصل كتاب أهل الشرك والنفاق ، والكفر والشقاق ، وفهمت مقالتكم فوالله مالكم عندي جواب الا أطراف الرماح وأشفار الصفاح فارجعوا ويلكم عن عبادة الاصنام ، وأبشروا بضرب الحسام وفلق الهام وخراب الديار وقلع الآثار .

والسلام على من اتبع الهدى (٧)

وهناك كتاب آخر بعث به أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقت الخندق (٨) لما ملت قريش المقام كتب أبو سفيان كتابا وبعثه مع أبي سلمة الخشني فلما أتى به ، دعا رسول الله أبي بن كعب فدخل معه قتبه فقرأه عليه ، وقد جاء فيه :

باسمك اللهم ، فاني أحلف باللات والعزى وأساف ونائلة وهبل لقد سرت اليك في جمعنا ، وانا نريد ألا نعود الا بعد أن نستأصلكم فرأيتك قد كرهت لقاءنا ، وجعلت مضايق وخنادق ، فليت شعري من علمك هذا ؟ فان نرجع عنكم فلكم منا يوم كيوم احد ننصر فيه النساء (٩)

فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم :

من محمد رسول الله الى أبي سفيان بن حرب •

أما بعد فقد أتاني كتابك ، وقديما غرك بالله الغرور ، وأما ماذكرت أنك سرت الينا في جمعكم ، وأنك لاتريد أن تعود حتى تستاصلنا ، فذلك أمر الله يحول بينك وبينه ، ويجعل لنا العاقبة حتى لاتذكر اللات والعزى فاما قولك : (من علمك ؟) الذي صنعنا من الخندق ، فان الله تعالى ألهمني ذلك لما أراد من غيظك ، وغيظ أصحابك ، وليأتين عليك يوم أكسر فيه اللات والعزى وأساف ونائلة وهبل حتى أذكرك ذلك (١٠)

وهكذا استمر المشركون محاصرين للمدينة بضعا وعشرين يوما وهم لايستطيعون القيام بعمل حاسم بسبب الخندق ، وانما كانوا يتراشقون مع المسلمين بالنبال الا ماكان من أمر عمرو بن ود وعكرمة ابن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزوميان ، ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب ، حيث يمموا مكانا ضيقا فضربوا خيلهم فاقتحمت منه ، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وجبل سلع ، فخرج اليهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة ، وانتهى الامر بقتل عمرو بن ود وهزيمة من معه •

وقد شاركت المرأة المسلمة الرجال في الدفاع عن المدينة ، روى ابن اسحاق أن صفية بنت عبد المطلب كانت في (فارع) حصن حسان بن ثابت ، وكان حسان مع النساء والصبيان ، فمر رجل من يهود ، فجعل يطيف بالحصن ، وقد سبق توضيح موقف بني قريظة ، قالت : وليس

بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحور عدوهم لايستطيعون أن ينصرفوا عنهم الينا ان أتانا آت ، قالت: فقلت : ياحسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ماآمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله وأصحابه ، فانزل اليه فاقتله ، فقال : يغفر الله لك يابنة عبد المطلب ، والله لقد عرفت ماانا بصاحب هذا ، قالت : فلما قال لي ذلك ، احتجزت ثم اخذت عمودا ونزلت من الحصن فضربته حتى قتلته (١١)

استمرت هذه الوضعية المؤسفة وحصار المشركين ممسك بخناق المدينة واليأس يكاد ينال من البقية الباقية لدى المسلمين حتى جاء نصر الله ، فقد جاء رجل من غطفان يعلن اسلامه ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم :

ـ ان أحدا من المشركين لايعلم باسلامي فامرني بما تشاء .

فقال له صلى الله عليه وسلم :

ـ « انما انت فينا رجل واحد ، فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة »

وقد يخيل للبعض أن رجلا واحدا ماذا يمكن أن يقدم للمسلمين ؟ وهل يؤثر عمله هذا مهما كانت قيمته في مجرى الاحداث التاريخية العظيمة والجواب : نعم فقد قام نعيم بن مسعود بمحض تفكيره الخاص بأعظم أدوار الخداع الحربي ٠٠ فكر ثم صمم على أن يفت في عضد الاحزاب ، وحليفه رمز الخيانة والتبعية الممثل في بني قريظة ، فانتزع الثقة من بينهم ، وبث الفرقة في صفوفهم ، وهذا الدور ولا شك من أعظم الدروس التي قدمتها حرب الخندق .

والدراسة المتانية تثبت أن ما قاله نعيم بن مسعود لليهود حق ، اذ ماذا كان المشركون سيفعلون حينما تضرس بهم الحرب ويطول الحصار ، أليسوا سينشمرون الى بلادهم ، واذا فعلوا ذلك ، فماذا يكون موقف يهود بني قريظة وقد أعلنوا غدرهم ونقضهم لعهد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

ولقد كان نجاح خطة نعيم بن مسعود مرحلة في الاستراتيجية الاسلامية الدفاعية لفك حصار المشركين للمسلمين بعد أن أصابهم الاعياء الشديد ، وقد واكبت خطة الارض السماء بالعون فارسل الله على المشركين ريحا عاتية في ليال شديدة البرد فاكفات قدورهم وطرحت أبنيتهم ولم يستطيعوا أن يشعلوا معها نارا أو ينضجوا طعاما .

روى الامام أحمد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مسجد الاحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مدا يدعو عليهم ، ولم يصل ، ثم جاء ودعا عليهم وصلى (١٢)

وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله دعا على الاحزاب فقال : اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب اهزم الاحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم (١٣) وروى الامام أحمد عن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قلنا يوم الخندق يارسول الله ما من شيء نقوله ، فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : نعم قولوا اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا قال : فضرب الله وجوه أعدائه بالريح (١٤) .

وقيل لحذيفة بن اليمان : ياأبا عبد الله أرأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه ؟ قال : نعم ، قيل له : فكيف كنتم تصنعون ؟ قال : والله لقد كنا نجهد فقيل له : والله لو أدركناه ماتركناه يمشي على الارض ، ولحملناه على أعناقنا ، فقال حذيفة : والله لقد رأيتنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق ، وقد صلى قطعة من الليل ثم التفت الينا فقال :

ـ « من رجل يقوم فينظر مافعل القوم ، ثم يرجع ، يشرط له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة ، أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة ؟ فما قام رجل من القوم من شدة الخوف ، وشدة الجوع ، وشدة البرد فلما لم يقم من أحد دعاني ، فلم يكن بد من القيام حين دعاني ، فقال : ياحذيفة اذهب فادخل في القوم ، فانظر ماذا يصنعون ؟ ولا تحدثن شيئا حتى تاتينا ! فذهبت فدخلت في القوم ، والريح وجنود الله تفعل بهم ماتفعل لاتقر لهم قدرا ، ولا نارا ، ولا بناء ، فقام أبو سفيان فقال :

ـ يامعشر قريش ، لينظر امرؤ من جليسه ؟

قال حذيفة : فأخذت بيد الرجل الذي كان الى يميني فقلت :

ـ من أنت ؟

ـ معاوية بن أبي سفيان .

وأخذت بيد الرجل الذي الى يساري فقلت :

ـ من أنت ؟

ـ عمرو بن العاص .

ثم سمعت أبا سفيان يقول :

ـ يامعشر قريش انكم والله ماأصبحتم بدار مقام .. فارتحلوا فاني مرتحل .

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة انسحاب الاحزاب قائما يصلي في مرط لبعض نسائه ، من شدة مايعاني من البرد ، فلما راى حذيفة مقبلا من عند القوم أدخله فيه ، فاخبره بانشمار قريش ، وغطفان .

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعا المدينة والمسلمون ووضعوا جميعا السلاح ، فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله عليهما السلام معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة ، عليها قطيفة من ديباج ، فقال : أوقد وضعت السلاح يارسول الله ، قال (نعم) فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ، وما رجعت الآن الا من طلب القوم ، ان الله عز وجل يأمرك يامحمد بالمسير الى بني قريظة ، فاني عامد اليهم فمزلزل بهم فامر رسول الله مؤذنا ، فاذن في الناس :

ـ « من كان سامعا مطيعا ، فلا يصلين العصر الا ببني قريظة »

فاين كان وقت الفراغ الذي يدفع المسلمين بل كبارهم الى كتابة اسمائهم على جبل سلع ؟ وحتى بعد انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم من معسكره الى جوار جبل سلع بعد انسحاب الاحزاب لم يكن هناك متسع لمثل هذا الذي ادعى أنه من الكتابات الاثرية .

يقول الدكتور محمد حميد الله : ان المستشرق الانجليزي مرجليوث أبدى اهتماما كبيرا بالكتابة التي وجدت على جبل سلع حينما

التقى به في أحد المؤتمرات بلندن (١٥) وهذه الكتابة تتمثل في بعض جمل وجدت على جبل سلع بالمدينة ، ويظن أنها كتبت في الفترة التي أمضتها القوات الاسلامية عند هذا الجبل بعد حفر الخندق في مواجهة قوات المشركين من الاحزاب ، وذلك سنة خمس من الهجرة واهتمام هذا المستشرق بهذه الكتابة لايضيف جديدا الى المادة التاريخية ، وانما يدعو الى الريبة ٠

وقد صورت هذه الكتابة في قسمين ، وقام بذلك الدكتور محمد حميد الله مع دراسة هذه الكتابة ، في القسم الاول فيه بخط كبير « أبو بكر » وفي الثاني « أنا علي بن أبي طالب » أما الذي أثار الشك في نفسى حول صحة هذه الكتابة فهي هذه العبارة في القسم الثاني « أنا محمد بن عبد الله » وقد علق على ذلك الدكتور محمد حميد الله بقوله « كأن النبي مر عليهم ينحتون فقال : انحتوا اسمي أيضا معكم » «١٦»

ولو كان ذلك صحيحا لكتب علي بن أبي طالب رضى الله عنه : « محمد رسول الله » ٠٠ فنحن نعرف الضجة الكبرى التي أثارها سهيل بن عمرو في صلح الحديبية حينما أملى الرسول صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب مقدمة معاهدة الصلح ، فقال له : اكتب هذا ماعاهد عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو ٠٠ فاعترض سهيل وقال : لو كنت أعرف أنك رسول الله ماقاتلتك ، ووسط ضجة كبيرة من معارضة المسلمين وتوقف علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن الكتابة ، وافق الرسول صلى الله عليه وسلم على انهاء هذه الازمة العارضة رغبة في حقن الدماء ، فكتب علي بن أبي طالب (هذا ماعاهد عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو)

وأميل الى أن هذه الكتابة نحتت فيما بعد بيد بعض زوار المسجد النبوي بالطريقة المعروفة في مصر حيث يكتبون محمدا في وسط لوحة يكتب في أطرافها أسماء الخلفاء الراشدين ٠

ذلك أننا اذا تتبعنا كل كتب الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاهداته وموادعاته تجدها مكتوبة هكذا (من محمد رسول الله) وان هذا الشك في أن أحدا من الصحابة كتبها في غزوة الخندق ينبع مما أثاره هذا المستشرق حول أمية الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

وهاهي الادلة التي نسوقها تأييدا لما نذهب اليه :

أولا : أننا لو أثبتنا أن هذه الكتابة من عصر النبوة كان لابد لها من مثيل في أي مكان آخر ، مثل غار ثور أو جبل أحد أو غير ذلك من حصون اليهود التي تم تطهيرها في بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة أو خيبر فيما بعد ذلك ، ولكن المسلمين لم يكن لهم وقت لمثل هذا النحت ٠

ثانيا : أننا لو أيدنا هذا الرأي الذي يرى أن هذه الكتابة من عهد النبوة لرأينا مستشرقا مثل مرجليوث يأتي فيدعي أن محمدا لم يكن أميا ، وأنه هو الذي كتب بخطه هذه الكلمة (محمد بن عبد الله) وقد قيل ذلك قبل هذا الكشف ، فالمستشرق الالماني « نلدكه » في كتابه « تاريخ القرآن » يتساءل :

ـ هل كان النبي « صلى الله عليه وسلم » يعرف القراءة والكتابة ؟ ثم يزعم أن لفظة أمي الواردة في القرآن لاتعني جهل الرسول صلى الله عليه وسلم تماما القراءة والكتابة ، بل تفيد أنه لايعرف الاسفار القديمة (١٧)

كما جاء في « قاموس الاسلام » للمستشرق Thomas P - atrieh مانصه (ومع ذلك فمن المحقق أنه كان يتظاهر بأنه يجهل القراءة والكتابة كي يجعل انشاء القرآن معجزا) (١٨)

وهذا يدل على أن هؤلاء المستشرقين يتلقفون مثل هذه الثغرات فيلوون الحقائق ويلتوون بها عن قصد أو غير قصد ، وهم يقيسون أحوال الانبياء وأخبارهم بمقاييس بشرية ، ويفسرونها تفسيرات لاتليق بهذه الصفوة المختارة من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، واذا كان التعصب اعمى أفئدتهم فلا نفتح لهم بابا يدخلون منه مثلما فعل الدكتور محمد حميد الله ٠

الهوامش ومراجع البحث

١ ـ ابن جرير الطبري : تاريخ الرسل والملوك حـ ١ ص ٥٧٠

٢ ـ ابن هشام : السيرة النبوية حـ ٣ ص ٢٣٠ والبداية والنهاية لابن كثير ج ٤ ص ١٠٢

٣ ـ ابن هشام : المرجع السابق حـ ٣ ص ٢٣١

٤ ـ ابن هشام : المرجع السابق حـ ٣ ص ٢٣٤

٥ ـ ابن جرير الطبري : المرجع السابق حـ ٢ ص ٥٧٣

٦ ـ ابن كثير : المرجع السابق حـ ٤ ص ١٠٤ ، ١٠٥

٧ ـ وقد أضيفت الى هاتين الرسالتين أبيات غير مستقيمة الوزن ، ووجدت الرسالتان بكتاب السيرة للطبري رواية الشيخ أبي الحسن البكري (مخطوطة آيا صوفيا رقم ٣٢٤٨) ولا أثر لهما في بقية المصادر والمراجع التاريخية ، والشك فيهما يميل اليه المؤرخون نظرا الى الاسلوب والعبارة فهما لاتستقيما مع صدر الاسلام (راجع مجموعة الوثائق السياسية في عهد النبوة والخلافة الراشدة وثيقة رقم ٤ ، ٥)

٨ ـ الواقدي : مغازي الرسول (ص) (مخطوطة المتحف البريطاني ورقة ١١٣)

٩ ـ البلاذري : أنساب الاشراف حـ ١ ص ٣٤٤

١٠ ـ المقريزي : امتاع الاسماع حـ ١ ص ٢٣٩ ، ٢٤٠

١١ ـ ابن هشام : المرجع السابق حـ ٢ ص ٢٣٩

١٢ ـ ابن كثير : المرجع السابق حـ ٤ ص ١١١

١٣ ـ صحيح الامام البخاري حـ ٥ ص ١١١

١٤ ـ ابن جرير الطبري : المرجع السابق حـ ٢ ص ٥٧٧

١٥ ـ المنهل عدد المحرم سنة ١٣٩٥

١٦ ـ GESCHI CHE DES QORAN P. 99

١٧ ـ DICTIONARY OF ISLAM 2 nd EDITION P. 392